الافتتاحيّة

طوفان الأقصى

تلقّى الكيان الصهيوني في قضيّة «السابع من أكتوبر» هزيمة لا يمكن ترميمها من الناحية العسكريّة والاستخباريّة أيضاً. إنّ هذا الزلزال المدمّر استطاع تدمير بعض الأُسس الرئيسيّة لحكم الكيان الغاصب، وليس من السهل أن يعاد بناء تلك الأسس. إن الكيان الصهيوني لم يعد هو نفسه بعد السبت «السابع من أكتوبر».

قضيّة ساخنة

إنجاز المخططين الفلسطينيّين الأذكياء

تفوّه الداعمون للكيان وبعض الأفراد من الكيان الغاصب نفسه ببعض الترّهات خلال هذين اليومين أو الأيام الثلاثة، ولا يزالون. منها قولهم إنّ إيران الإسلاميّة تقف خلف هذه الحركة. إنّهم يخطئون. نحن ندافع عن فلسطين طبعاً وعن النضالات. إننا نقبّل جباه وسواعد المخططين المدبّرين والأذكياء والشباب الفلسطينيّين الشجعان. نحن نفخر بهم، هذا أمر. لكنّ أولئك الذين يقولون إنّ عمل الفلسطينيّين سببه غير الفلسطينيّين لم يعرفوا الشعب الفلسطيني. لقد استخفّوا بهذا الشعب، وهنا يكمن خطؤهم. إنّهم يخطؤون الحسابات هنا أيضاً. طبعاً، على العالم الإسلامي كلّه أن يدعم الفلسطينيّين وسيدعمهم، بإذن الله، لكنّ الفلسطينيّين أنفسهم هم من أنجزوا هذا الفعل.

طلب القائد

على العالم الإسلامي ألّا يبقى صامتاً أمام هذه الجرائم!

جَعَل كيان الاحتلال التظاهر بالمظلومية ذريعة لمواصلة ظلمه المضاعف:الهجوم على المدنيين، والمجازر والقتل الجماعي لسكان غزة. فليعلم قادة الكيان الغاصب وصناع قراره وداعموهم أن هذا العمل سيجلب عليهم بلاءً أكبر. فليعلموا أن رد الفعل على ممارسة الظلم هذا سيكون صفعة أشد على وجوههم القبيحة. إن عزيمة الشباب الفلسطينيين الشجعان والمضحّين الفلسطينيين سوف تشتد بأساً بهذه الجرائم. لقد ولّى ذلك اليوم الذي كان يأتي فيه أشخاص ويصنعوا لأنفسهم مكانة في فلسطين عبر حديثهم ومجالستهم الظالم. ولّى ذاك الزمن. اليوم، الفلسطينيون يقظون، والشباب كذلك، والمخططون الفلسطينيون يعملون بمهارة تامة. لذا إن حسابات العدو هذه غير صائبة أيضاً، أن يظن أنه عبر التظاهر بالمظلومية يستطيع مواصلة هجومه الإجرامي. طبعاً ينبغي للعالم الإسلامي ألّا يبقى صامتاً أمام هذه الجرائم؛ يجب أن يتحرّك ردّاً عليها.

تبيان

حصن الأمن القومي وعزّته وهويّته!

أيها الشباب الأعزاء، أول مسألة أريد قولها اليوم لكم هي أنكم انتسبتم القوات المسلحة، واخترتم هذا العمل، وهو واحد من أكثر الوظائف مصيريةً في إدارة البلاد وهذه الأرض العزيزة، وفيه فخر عظيم لكم.

الدرع الفولاذية للأمن القومي

تُعدُّ القوات المسلحة الدرع الفولاذية للأمن القومي – الدرع الفولاذية للأمن القومي! – الذي هو الأساس للبرمجيات المهمة كلها التي لها دور في تقدُّم البلاد. لولا الأمن، لا وجود لأي شيء. إذا لم يمتلك بلدٌ ما قدرة الدفاع عن أمنه، فلا مناص له إلا أن يُعرّف نفسه بالتبعية لهذه القوة [العظمى] أو تلك، وهو مرغم على أن يصل نفسه بواحدة. ما معنى هذا؟ معناه أن يسلّم كرامته الوطنية رهينةً. وإذا لم يفعل هذا، فمعناه ألّا يضحّي بكرامته الوطنية. أيضاً ليس لكلامه السياسي اعتبار في العالم بالطبع. فحتى لو كان يتمتّع بتقدم اقتصادي، فليس لهذا التقدم الاقتصادي اقتضاء الاستمرارية ولا ضمان لذلك. انظروا كم الأمن مهم! أنتم تصونون الأمن. القوات المسلحة هي حصن الأمن القومي وعزّته وهويّته.

القوة البشرية الواعية والشجاعة والفعالة

إنَّ الجامعات العسكرية هي مركز قيّم لإعداد القوة البشرية الواعية والشجاعة والفعالة: واعية، وشجاعة، وفعالة. تُدرَّبُ هذه القوة البشرية بهذه الخصائص المهمة في جامعات قواتنا المسلحة وتمضي قُدُماً. لقد أوصيت الجامعات وصايا كثيرة، واليوم أيضاً أوصي ببضع وصايا، وبعضها تكرار للسابقة نفسها. أولاً تعزيز العلم والأبحاث. أَثْروا الجامعات من ناحية العلم والأبحاث قدر استطاعتكم. ثانياً الارتقاء بالمعنويات والتدين والأخلاق، فهذه أيضاً وصيتي التالية المؤكَّدة. جاء في التقارير أنَّكم قد حقَّقتم تطوراً في هذه المجالات، وأنا أؤيّد لكني أؤكد: يجب أن يُواصَل هذا الطريق على هذا النحو. على طالبنا الضابط في كلٍّ من مؤسسات القوات المسلحة أن تُحقق معنوياته وتدينه وأخلاقه تقدماً يوماً فيوماً. وصيتي التالية هي تنظيم البيئة التعليمية والسكنية للطلاب. على مسؤولي القوات المسلحة الأعزاء الاهتمام بهذا. فلتشهد الورشات وقاعات الدراسة ومراكز سكن الطلاب تطوراً يوماً فيوماً في التجهيزات المتعلقة بالمعيشة، إن شاء الله. أيضاً الاهتمام بمستوى تعليم المنتسبين [الجدد]. يصل أحياناً تقرير يفيد بأنَّه في بعض الجامعات يعاني بعض منتسبي الجامعات من جوانب ضعف علمي وفكري، و[هناك] التوصيات الدائمة الأخرى.

الجمل الذهبية

◆ زلزال السابع من أكتوبر المدمر فشلٌ استخباراتي وعسكري غير قابل للترميم لدى الكيان الصهيوني.

◆ نقبّل جباه وسواعد المخططين المدبرين الأذكياء لطوفان الأقصى وكذلك الشباب الفلسطينيين ونفتخر بهم. أمّا من يقولون إنّ عمل الفلسطينيّين سببه غير الفلسطينيّين، فلم يعرفوا الشعب الفلسطيني.

◆ إن طوفان الأقصى مبادرة الفلسطينيّين الشجاعة والمضحّية في الوقت عينه كانت ردّاً على جرائم العدوّ الغاصب التي تواصلت أعواماً واشتدّت خلال الأشهر الأخيرة. يقع التقصير على الحكومة الحاليّة للكيان الصهيوني الغاصب.

◆ عندما يتجاوز الظلم والإجرام الحدود، وعندما تصل الوحشية إلى منتهاها، لا بد من انتظار الطوفان.

◆ لم يواجه أي شعب مسلم عدواً مثل الذي يواجهه الفلسطينيون اليوم. لم يسبق للشعوب والبلدان المسلمة أن واجهت عدواً بهذا الشر والخبث والقسوة والتعطش للدماء.

نظام فكري

ممارسات الصهاينة أنزلت هذه الكارثة على رؤوسهم

إنّ ممارسات الصهاينة أنزلت هذه الكارثة على رؤوسهم. فعندما يتعدّى الظلم والإجرام حدوده وتبلغ الوحشيّة منتهاها، لا بدّ من انتظار الطوفان. ما الذي فعلتموه بالشعب الفلسطيني؟ إنّ مبادرة الفلسطينيّين الشجاعة والمضحّية في الوقت عينه كانت ردّاً على جرائم العدوّ الغاصب التي تواصلت أعواماً واشتدّت خلال الأشهر الأخيرة، والمقصّر أيضاً الحكومة الحاليّة للكيان الصهيوني الغاصب. في تاريخ العالم المعاصر - على حد علمنا في هذه الفترة الأخيرة للعالم [أي] الأعوام المئة الأخيرة أو أكثر - لم يواجه أي شعب مسلم عدواً مثل الذي يواجهه الفلسطينيون اليوم. لم يسبق للشعوب والبلدان المسلمة أن واجهت عدواً بهذا الشر والخبث والقسوة والتعطش للدماء. لقد تعرضت الشعوب للظلم في مواضع كثيرة، لكن عدوها لم يكن وقحاً وخبيثاً وقاسياً إلى هذا الحد. لم يتعرّض أي شعب من الشعوب المسلمة للضغط والحصار والضّيق مثل الشعب الفلسطيني. لم نجد ذلك في العالم اليوم، ولا في هذه الفترة الآن أمام أعيننا.

تذكير

لعب دور المظلوم!

هذا العدوّ الخبيث والظالم بما أنّه تلقّى الآن الصّفعة، انتهج سياسة لعب دور المظلوم. والآخرون يساعدونه أيضاً. تساعده وسائل الإعلام التابعة لعالم الاستكبار على إظهار نفسه مظلوماً. إنّ هذا التظاهر بالمظلوميّة مغايرٌ للواقع تماماً وهو كذب. هل هو مظلومٌ لأنّ المجاهدين الفلسطينيّين استطاعوا اجتياز الحصار على غزّة وتخليص أنفسهم والوصول إلى المراكز العسكريّة وغير العسكريّة للصهاينة؟ هذا الكيان ليس مظلوماً بقدر كونه غاصباً. إنّه ظالمٌ ومعتدٍ وجاهلٍ ومتفوّهٌ بالترّهات. هو هذه كلّها لكنّه ليس مظلوماً بل ظالماً. ليس في مقدور أحد أن يقدّم صورة المظلوم لهذا الوحش الشيطاني.

درس عملي

حين يجد فرصة سيفجّر الطوفان!

لم تدعم الحكومات الغربية خاصة أمريكا وبريطانيا أيّ حكومة بقدر ما دعموا هذه الحكومة الصهيونية المزيفة المتعطشة للدماء: بداية البريطانيين ثم الأمريكيين وإلى جانبهم حكومات متنوعة، يوم كان المعسكر الشرقي موجوداً في العالم؛ الجميع ساعدوا هذا الكيان الظالم. وكان سلوك هذا الكيان على هذا النحو: لم يرحم النساء والرجال، ولم يرحم الأطفال والشيوخ الفلسطينيين، وهتك حرمة المسجد الأقصى وأفلت المستوطنين مثل الكلاب المسعورة ليتعرضوا للشعب الفلسطيني، وسحق المصلين ركلاً تحت الأرجل. حسناً ماذا يفعل أيّ شعب غيور وعريق - الشعب الفلسطيني ليس شعب اليوم والأمس؛ إنه شعب متجذر لآلاف السنين - أمام هذا الظلم كله؟ من الواضح طبعاً أنه سيفجّر الطوفان. حين يجد فرصة سيفجّر الطوفان. أيّها المستبدّون الصهاينة، أنتم أنفسكم المقصّرون. أنتم أنفسكم المسبّبون لهذا الطوفان. أنتم أنزلتم هذا البلاء فوق رؤوسكم.

تعداد | قدّم قائد الثورة الإسلامية

توصيات حول قضايا الجامعات العسكرية:

- تعزيز العلم والأبحاث
- الارتقاء بالمعنويات والتدين والأخلاق
- تنظيم البيئة التعليمية والسكنية للطلاب
- الاهتمام بمستوى تعليم المنتسبين [الجدد]

حادثة تاريخية

إيران الإسلامية كانت هي الهدف النهائي

تارةً تكون القوات المسلحة مجرد زيّ ورتب ومظهر خارجي، لكن قواتنا المسلحة قدّمت امتحاناً في الميدان وخرجت مرفوعة الرأس، واجتازت اختبارات مهمة وخرجت منها مرفوعة الرأس. كان أهمها الحرب المفروضة ثمانية أعوام، وهي أيضاً حرب «عالمية» بالمعنى الحقيقي للكلمة. وكان آخرها أيضاً - إلى اليوم بالطبع - التصدّي لفتنة «داعش»، الأمر الذي كان مهماً للغاية. دافعت قواتنا المسلحة في الحرب المفروضة عن كل شبرٍ من تراب بلادها وحاكمية إسلامها العزيز. في فتنة «داعش»، التي كانت مؤامرة شريرة من أمريكا - إنَّ الأمريكيين هم من صنعوا «داعش» من أجل أن يُخِلُّوا باستقرار المنطقة، وطبعاً كانت إيران الإسلامية هي الهدف النهائي - استطاعت قواتنا المسلحة مرة أخرى برفقة القوات المسلحة للدول المُستَهدفة أن تتغلَّب على هذه الفتنة.

دعاء

لقد استطاع المخطّطون الأذكياء والشبّان الشجعان والسّاعون المضحّون بأرواحهم تسطير هذه الملحمة، وستشكّل هذه الملحمة - إن شاء الله - خطوة كبيرة في خَلاص فلسطين، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة